وقالَ : لا واحِدَ لها ونَقَلَ ابنُ عَبّادٍ أَنّ الواحِدَ مِشْراطٌ . قالَ : ويُقَالُ : أَخَذَ للأَمْرِ مَشَارِيطَهُ أَي أُهْبَتَهُ . وذُو الشَّرْطِ لقبُ عدِيّ ن جَبَلَةَ بنِ سَلامَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُلَيْمَ ابنِ جَنابِ بنِ هُبَلَ التَّغْلِبِيِّ وكانَ قَدْ رَأَسَ وشَرَطَ عَلَى قومِه أَن لا يُدْفَنَ مَيِّتٌ حتّى يَخُطَّ هو له مَوْضِعَ قَبْرِه فقال طُعْمَةُ بنُ مِدْفَعِ ابنِ كِنانَةَ بنِ بَحْرِ بنِ حسّانِ بنِ عَدِيِّ بنِ جَبَلَةَ في ذلِكَ : .

عَشِيَّةَ لا يَرْجُو امرُؤٌ دَفْنَ أُمِّهِ ... إِذا هي ماتَتْ أَو يَخُطَّ لها قَبْرَا وكانَ مُعاوِيَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْه بعثَ رسولاً إِلَى بَهْدَلِ بنِ حسّانِ بت عَدِيِّ بنِ جَبَلَةَ يَخْطُبُ ابْنَتَهُ فأَخْطَأَ الرَّسولُ فذَهَبَ إِلَى بَحْدَلِ بنِ أُنَيْفٍ من بَني حارِثَةَ بنِ جَنَابٍ فزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ مَيْسُونَ فوَلَدَتْ لهُ يَزيدَ فقال الزُّهَيْرِيُّ : .

أَلا بَهْدَلاً كانوا أَرادُوا فضُلِّلَتْ ... إِلَى بَحْدَلٍ نفْسُ الرَّسولِ المُضَلَّلِ .

" فَشَتَّانَ إِنْ قايَسْتَ بَيْنَ ابنِ بَحْدَلٍ وبيْنَ ابنِ ذِي الشَّرْطِ الأَغَرِّ المُحَجَّلِ واشْتَرَطَ عَلَيْهِ كذا : مثْل شَرَطَ وتَشَرَّطَ في عمَلِه : تأَلَّقَ كذا في العُبَاب وفي الأَسَاسِ : تَنَوَّقَ وتَكَلَّفَ شُروطاً مَا هِيَ عَلَيْهِ . واسْتَشْرَطَ المالُ : فَسَدَ بعدَ صَلاحٍ نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ . وفي إِصلاحِ الأَلْفاظِ لابنِ السِّكِّيتِ : الغَنَمٍ أَشْرَطُ المالِ أَي أَرْذَلُه وهو مُفَاضَلَةٌ لا فِعَلٍ قالَ ابنُ سِيدَه : وهو نادرٌ لأنَّ المُفاضَلَةَ إِنَّما تَكُونُ من الفِعْلِ دونَ الاسمِ وهو نحوُ مَا حكاه سِيبَوَيْه من قولِهِم : أَحْنَكُ الشَّاتَيْن ؛ لأنَّ ذلِكَ لا فِعْلَ له أَيْضاً عندَه وكَذلِكَ آبَلُ النَّاسِ لا فِعْلَ له عند سِيبَوَيْه قالَ : وفي بعضِ نُسَخِ الإِصْلاحِ : الغَنَمُ أَشْراطُ المالِ . قُلْتُ : وهكذا أَوْرَدَه الجَوْهَرِيّ أَيْضاً . قالَ : فإِنْ صَحَّ هذا فهو جمعُ شَرَط مُحَرَّكَةً . وشارَطَهُ مُشَارَطَةً : شَرَطَ كُلٌّ مِنْهُما عَلَى صاحِبِه كما في اللّسَان والعُبَاب . وممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه : الشَّرْطُ بالفَتْحِ : العَلامَةُ لغةٌ في التَّحْرِيكِ . والشَّرَطُ مُحَرَّكَةً : من الإِبِل : مَا يُجْلَبُ للبَيْعِ نحو النَّابِ والدَّبِر يُقَالُ : إِنَّ في إِبِلِكَ شَرَطاً ؟ فيقول : لا ولكنَّها لُبَابٌ

كُلّ ُها كما في اللّسَان وعِبَارَة الأَسَاسِ : يُقَالُ للجَالِبِ : هلْ قفي حَلُوبَتِكَ شَرَطٌ ؟ قالَ : لا كُلّ ُها لُبَابٌ . وأَشْرَاطُ السّ َاعَةِ : مَا يُنْكِرَه النّ َاسُ من صِغارِ أُمورِها قبلَ أُن تَقومَ السّ َاعَةُ نَقَلَهُ الخَطّ َابيّ وقالَ غيرُه : هي أَسْبابُها الّ َتي هي دونَ مُعْظَمِها وقِيامِها . وشُرْطَةُ كلّ ِ شيءٍ بالضّ َمّ ِ : خِيارُهُ وكَذلِكَ شَرِيطَتُه ومِنْهُ الحَديثُ : " لا تَقومُ السّ َاعَةُ حتّ َى يأخُذَ ا شَرِيطَتَه من أَهلِ الأرضِ فيبْقَى عَجاجٌ لا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفاً ولا يُنْكِرُونَ مُنْكَراً " يَعني أَهل الخَيْرِ والدّ ِينِ . قالَ الأَزْهَرِيّ : أَظُنّ ُه شَرَطَتَه أَي الخِيارَ إلاّ َ أَنّ َ شَمِراً كذا رَوَاه . قالَ ابنُ بَرّ ِيّ : والنّ َسَبُ إِلَى الشّ َرطَيْن شَرَطِيّ ٌ كقولِه : .

" ومِنْ شَرَطِيّ ٍ مُرْثَعِنّ ٍ بعَامِرِ قالَ : وكَذلِكَ النّ َسَبُ إِلَى الأَشْراطِ شَرَطِيّ ٌ وربّ َما نَسَبوا إِلَيْه عَلَى لَفْظِ الجَمْع أَشْراطِيّ وقد تَقَدّ َم شاهِدُه ومن ذلِكَ : رَوْضَةٌ أَشْرَاطِيّ َةٌ إِذا مُطِرَتْ بِنَوْءِ الشّ َرَطَيْن قالَ ذو الرّ ُمّ َة يَصِفُ رَوْضَةً : .

حَوّ َاءُ قَرْحاءُ أَشْرَاطِيّ َةٌ وَكَفَتْ ... فيها الذّ ِهَابُ وحَفّ َتْها البَرَاعيمُ